مُقدِّمةٌ إِلَى العَهْدِ القَدِيمِ

قراءة نقدِيَّة في كتاب حنَّا كتناشو

م. جورج إسحق

يخوض الكتاب بحر العهد القديم، ذاك البحر المُتّسع المضطرم بأمواج المُعضلات التّاريخيَّة والسِّياقيَّة والجدليَّة، التي دفعت بعضٌ إلى رفضه جزئيًا أو كُليًا،[1] لكنّ الكاتب هُنا يقدِّم زاوية متفرِّدة للنَّظر إليه، تضعه في صفِّنا لا ضدَّنا، زاوية تفتح للمسيحيِّ العربيِّ اليوم في سياقه مُصالحةً مع نصوصه وقابليَّة للتَّطبيق العصريِّ، تقوم هذه الزَّاوية والآليَّة على نموذج المسيح. يعرض الكتاب إلى منظومة العهد في أسفار العهد القديم بدءًا من آدم ومرورًا بنوح وإبراهيم وموسى، ثم يُشير لنا إلى ذاك الذي سيأتي مُحقِّقًا للوعد ومُتمِّمًا للعهد، ابن داود يسوع النَّاصري، الكاهن على رتبة ملكي صادق، الذي هو الرَّابط الجامع بين العهد القديم والعهد الجديد.

عن الكتاب والكاتب

صدر هذا الكتاب أولًا في نشرة محدودة داخل فلسطين التّاريخيَّة عام ٢٠٢٣ عن كلية لاهوت النّاصرة. وعن غرض الكتاب يقول كتناشو: "يساعد الكتاب الإنسان العربيِّ المسيحيِّ على فهم العهد القديم بصورة تقودنا إلى المسيح، ويعالج المحطات الرَّئيسة في العهد القديم مع الأخذ بعين الاعتبار الخلفيّة التَّاريخيَّة والأدبيَّة ووضعها في حوار مع القضايا المحليَّة في الشَّرق الأوسط." يهدف الكتاب إلى تقديم العهد القديم، وليس إلى الإجابة عن كل الأسئلة الشَّائكة المرتبطة بدراسته. ويسعى إلى رؤية الخريطة أو الصُّورة الكبيرة من منظورٍ مسيحيٍّ عربيٍّ. يقول كتناشو إنَّ الكتاب يتحدث عن أهمية العهد القديم للإنسان المسيحيِّ العربيِّ. يقترح الكتاب أنَّ العهد القديم كله ينتظر شخصيَّة مستقبليَّة تُنهي مشاكل البشريَّة وتتحقق فيها أحلام العهد القديم. وحسب المؤلف، يقدِّم الكتاب هذه الشخصيَّة في عدَّة محطات وهي: العهد مع آدم؛ العهد مع نوح؛ العهد مع إبراهيم؛ العهد موسى؛ العهد مع داود؛ السّبي الآشوريِّ؛ السَّبي البابليِّ؛ العودة من السّبي، وفي كل محطة يشرح الكاتب الخلفيَّات التّاريخيَّة والأدبيَّة ويقدِّم طرحًا يربط من خلاله النَّصّ مع المسيح والمسيحيِّ العربيّ في القرن الحادي والعشرين. ولأجل توسيع دائرة الاستفادة من الكتاب لصالح القارئ العربيِّ، عاود المؤلف نشر الكتاب في مصر مع دار الثَّقافة عام ٢٠٢٤ ليضمن له أكبر توزيع في الوطن العربيِّ، فما زالت غالبيّة الكتب التي تصدر في فلسطين لا تتجاوز حدودها، ما أنشأ تحديًا أمام الكُتّاب الفلسطينيين ليُخرجوا إنتاجهم خارجها.

الدكتور القس حنّا كتناشو، من مواليد القدس، درس الكيمياء في جامعة بيت لحم ثم تفرَّغ لاحقًا للخدمة اللّاهوتيَّة فتابع دراسته في أمريكا في جامعتي ويتن وترينتي في شيكاغو، ثم درس للدكتوراه في جامعة ترينتي في العهد القديم. خدم القس حنّا كتناشو كمحاضر وعميد أكاديميّ لسنين طويلة في كلية بيت لحم للكتاب المقدّس. سِيْمَ الدكتور القس حنّا قسًّا في كنيسة الاتحاد المسيحيّ في القدس، ويسكن اليوم مع

عائلته في النَّاصرة، ويحاضر ويعمل كعميد أكاديميّ في كلية النَّاصرة الإنجيليَّة، كما أنَّه يخدم في فريق من الشُّيوخ والرُّعاة في الكنيسة المعمدانيَّة المحليَّة في النَّاصرة. نشر القس الدكتور حنَّا عدَّة كتب في العربيَّة والإنجليزيَّة. في عام ٢٠٢٢ اختارت مجلة كريستيانتي تودي **Christianity Today** المعروفة كتابه "**إنجيل يوحنا بأعين فلسطينيَّة**" كأحد أفضل خمسة كتب لاهوت في العالم. مؤسس ومُشارك رئيس في وثيقة "**كايروس فلسطين**" والمؤتمر السَّنوي "**المسيح خلف الحاجز**." الدكتور القس حنَّا متزوج من دينا خوري مديرة جمعية الكتاب المقدَّس العربيَّة في فلسطين ولهم ثلاثة أبناء.

استعراض الكتاب

يقع الكتاب في ٢٥٢ صفحة من القطع الصَّغير، وينقسم إلى ثلاثة عشر فصلًا مع مقدِّمة ولائحة للمراجع العربيَّة والأجنبيَّة. خُصِّصَت الفصول الثَّلاثة الأُوَلُ منه كمدخل تمهيديّ للقارئ العربيّ، يكسر الحاجز السِّياقيّ بينه وبين نص العهد القديم من زاوية التَّاريخ والسِّياق أيضًا، واختار الكاتب عناوينها بذكاء ووضعها في صيغة أسئلة، هي عين الأسئلة التي يفرضها السِّياق العربيُّ ويطرحها على المسيحيين العرب في واقعنا المُعاصر. تلتها عشرة فصول ألقى فيها المؤلف الضَّوء على منظومة العهد الكتابيَّة بدءًا من آدم ومرورًا بنوح وإبراهيم وموسى وداود، ثم خاض مرحلة السَّبي الآشوريّ وسقوط السَّامرة، والسَّبي البابليَّ وسقوط أورشليم، ثم انتهى بالعودة من السّبي.

الفصل الأوَّل: هل العهد القديم كتاب لنا أم ضدّنا؟

عنوان هذا الفصل هو سؤالٌ سياقيٌّ عربيٌّ بامتياز، ربما يكون سؤالًا غير مطروح في السِّياق الغربيِّ، أو لا يتحدى المسيحيِّ الغربيِّ كما يتحدانا نحن العرب. طُرح هذا السُّؤال مِرارًا وتكرارًا في السِّياق العربيّ اعتراضًا على تعاليم وأخلاقيَّات العهد القديم. ظهر هذا السُّؤال منذ بواكير ظهور علم الكلام الإسلاميّ والمُجادلات التي جرت في العصر الوسيط بين المتكلمين المسلمين ونظرائهم المسيحيين العرب، وربما أوسع توثيق له نجده في الكتابات التي عنونت بـ "**الرَّد على النَّصارى**."[٢] وهو سؤال يتحدانا لدراسة أكثر قُربًا من العهد القديم لعدّة أسباب، لخّصها المؤلف في: شُبهة التّحريف التي دفع بها المعترضون المسلمون، وغذَّتها أطروحات النَّقد النَّصِّي؛[٣] الرِّواية الصهيونيَّة المزعومة التي تُشَرْعِن سلب الأراضي الفلسطينيّة، والتي تُنشر مدعومة بنصوص العهد القديم، ما وضع العهد القديم في عداءٍ مباشرٍ مع السّياق العربيّ إذ يظهر كأنّه حليفٌ

٢ يُعد أشهرها كتاب أبي عيسى الورَّاق، والذي تصدى له في القرن التّاسع اللّاهوتيّ العربيّ يحيى بن عَدِي، وكتاب أبي القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الرَّسي، نشرته دار الآفاق العربيّة، من تحقيق إمام حنفي عبد الله، والجواب الصّحيح لمن بدّل دين المسيح لابن تيمية، والأجوبة الفاخرة للأسئلة الفاجرة للقرافي، وغيرها.

٣ للمزيد عن علوم النّقد النّصي، راجع:
F. F. Bruce, *Understanding Biblical Criticism* (Nashville: Kingsley, 2017); Mark Gignilliat, *A Brief History of Old Testament Criticism* (Grand Rapids: Zondervan, 2012); Richard Soulen and Kendall Soulen, *Handbook of Biblical Criticism* (Fourth Edition, Louisville: Westminster John Knox Press, 2011).

للصهيونيَّة؛ تصنيف العهد القديم على أنَّه كتاب لتاريخ اليهود؛ وَصْمُ العهد القديم بالخرافيَّة؛ الجدل المسيحيّ-المسيحيّ حول قانونيّة أسفاره.[٤] يشرح الكاتب كيف يترابط العهد القديم مع خصوصيَّة ثقافتنا العربيَّة ويُجيب كتناشو في هذا القسم بالإيجاب عن سؤال مهم هو، هل العهد الجديد يصلح أن يكون كتابًا للمسيحيِّ العربيِّ، أو كتابًا للكنيسة في كلِّ العالم، ويخلُص كتناشو لإجابة السُّؤال عنوان الفصل أنّ العهد القديم ليس كتابًا لليهود وحدهم، بل هو كتاب لنا نحن المسيحيين ولمنفعتنا.

الفصل الثّاني: كيف ندعو العهد القديم؟[٥] يناقش كتناشو في هذا الفصل قضية تسمية العهد القديم وهل هذا أفضل مُصطلح وما دلالته؟ ويعرض أوّلًا للتَّسميات اليهوديَّة المختلفة للعهد القديم، ويذكر أن **مِقرا** استخدمت في المشنا وهي مرتبطة بالقراءة الصوتيَّة، أما **تناخ** فهي اختصار لـ توراة-كتوبيم-نبييم. وفي حين ترتبط التّسميات الأخرى (هسفريم – كتبي هقدوش – هبريث) بإشارة إلى قدسية الكتب، فإن **ك.د هسفريم** ترتبط بالقانونيَّة حيث يمثل العدد ٢٤ قانونيَّة العهد القديم. في السِّياق الإسلاميّ، التسمية الشَّهيرة هي التَّوراة، واستخدمت إما للإشارة إلى أسفار موسى الخمسة، أو للعهد القديم كله. ونضيف إلى ما سبق أن سفر المزامير وحده معروف في السِّياق الإسلاميّ بـ الزَّابور أو زابور داود، وهي تسمية لم تكن مرفوضة من المسيحيين العرب في العصر الوسيط، ولدينا عديد من المخطوطات تحمل هذه التّسمية. أمَّا في المسيحيّة، فتتعدد التّسميات: (تناخ- الأسفار العبريّة- العهد الأوّل- العهد الأقدم- التّوراة- أسفار الشريعة- مِقرا- النّاموس) وتستخدم هذه التّسميات بحسب السِّياق والخلفيَّة اللَّاهوتيَّة. غير أن كتناشو -ونوافقه الرَّأي- لا يميل إلى تسمية "الأسفار العبريَّة"، لأنها تختزل النّظرة في اللُّغة، على أنَّه، ليست كل أسفار العهد القديم مكتوبة بالعبريَّة،[٦] كما

زابور داود

٤ للمزيد عن الجدل حول القانونيّة، راجع:
Stephen Dempster, "Canons on the Right and Canons on the Left: Finding a Resolution in the Canon Debate," *Journal of Evangelical Theological Society 52* (2009): 47-77; Lee McDonald and James Sanders, *The Canon Debate: On the Origins and Formation of the Bible* (Peabody: Hendrickson, 2002).

٥ للمزيد راجع: باسم أدرنلي، "**هل كناية -العهد القديم- تعبير سليم؟**" على الرابط التالي:
https://www.linga.org/varities-articles/MTEwMTQ.

٦ للمزيد حول هذا الأمر، راجع:
James Edwards, "What's in a Name?," *Christianity Today 43* (1999): 59-61; Amy-Jill Levine, "What is the Difference Between the Old Testament, the Tanakh, and the Hebrew Bible?," n.p. (cited 27 Apr 2024). Online: https://www.bibleo-dyssey.org/en/tools/bible-basics/what-is-the-difference-between-the-old-testament-the-tanakh-and-the-hebrew-bible.

أن النُّصوص العبريَّة الماسوريَّة لا تمثل كلَّ العهد القديم. ولا تسمية التَّوراة والنَّاموس أيضًا، إذ ترتبط الأولى بأسفار موسى الخمسة والثَّانية بالشَّرائع، وهذا اختزال للنّوع الأدبيّ لنصوص العهد القديم. يتطرّق بعدها المؤلف إلى **مفهوم العهد** موضّحًا أنّه يشير إلى المفهوم والمضمون، لذلك استخدمه المسيحيون إشارةً إلى الأسفار التي تقدِّم مضمون علاقة الله مع شعبه.

الفصل الثّالث: كيف أطيع العهد القديم؟[٧] يتمحور هذا الفصل حول سؤال واحد هو، كيف يكتشف المسيحيون رسالة الله لهم في العهد القديم وكيف يطيعونها؟ يبدأ كتاشو حديثه بالتأكيد على فكرة المعنى الواسع والمعنى الضّيق للنَّصِّ، ويشرح كيف أن المعنى الضَّيق مرتبط بالسِّياق التَّاريخيِّ، أما المعنى الواسع فمرتبط بقراءة العهدين. ونقطة الجدال في الموضوع أنَّه إن تطلب الأمر عدم طاعة المعنى الضَّيق في سبيل المعنى الأوسع، فهذا مقبول. ثم يعرض كتاشو إلى العهد القديم في ضوء نقاش بولس عن الحرف والرُّوح، فيقول إنَّ المعنى الأوسع للنَّصِّ يظهر عندما يكون المسيح غاية النَّاموس. المشكلة ليست في الحرف، بل في أهل الحرف الذين رفضوا العهد الجديد وعمل الرّوح القدس، لا نطلب إلغاء أو تجاهل العهد القديم، بل تفسيره بنظرة مسيحانيَّة بعيدة عن التّهود. ونحن نعيش في سياق يُسيء التَّعامل مع العهد القديم، عندما نتمسك بالحرف دون المدلول الأعمق الذي يربطنا بالمسيح نفقد البوصلة اللّاهوتيَّة. وللتَّدليل على هذا يقدم كتاشو نموذجين: الأوّل هو الصهيونيَّة المسيحيَّة التي تقبل العهد القديم وتقدم من خلاله تبريرًا للاستيطان الإسرائيليّ في فلسطين وسلب الأرض وتهجير الشَّعب، وهذا ما دعا بعضًا إلى الدّعوة لإزالة العهد القديم من لائحة الأسفار القانونيَّة. وعلى الناحية الأخرى يوجد الرّفض التّام للعهد القديم مثلما فعلت النّازيَّة عندما اقترح فريدريك ديليتش رفض العهد القديم تمامًا في بداية القرن العشرين قائلًا إنّ الحضارة البابليَّة أسمى من العهد القديم، وإنّها من أصول آريَّة وإنّ سكان الجليل والسّامرة أيضا من أصول آريَّة، ولهذا فيسوع نفسه آريٌّ وليس يهوديًّا![٨] في ضوء ما سبق، يقدم كتاشو طريقة قياسيَّة للإجابة على سؤال: كيف نُطيع العهد القديم اليوم؟ تتلخص الإجابة في مراقبة نموذج المسيح في تعامله مع العهد القديم.

الفصل الرّابع: في البَدء خلق الله. يفتتح كتاشو الفصل بتوجيهه للشَّباب والآباء الذين يصارعون مع أسئلة الإلحاد. يتناول هذا الفصل تحدِّيَيْن من التَّحديات التي تظهر عند قراءة الفصل الأول من التَّكوين وهما: **التّحدي العلميّ المرتبط**

٧ للمزيد راجع مقال كتاشو بعنوان: **لماذا أقرأ العهد القديم**، وهو في الأصل حوار مع القس نعيم عتيق. منشور في: https://www.comeandsee.com/ar/post/3002068. اطُّلع عليه في ١٠ مايو ٢٠٢٤.

٨ للمزيد حول إساءة الاستعمال السّياسيّ للكتاب المقدّس، راجع: نعيم عتيق، **الصّراع من أجل العدالة: لاهوت التحرر الفلسطينيّ** (فلسطين: دار الكلمة، ٢٠١٢)، ٧٨- ٩٤؛ ميشيل صبّاح، **قراءة الكتاب المقدّس اليوم في أرض الكتاب المقدس** (القدس: دار الكلمة، ١٩٩٣) تحت عنوان: "تحرير التّوراة من كل استغلال سياسيّ".

بالعلوم الطبيعيَّة، فبين الإقرار بوجود خالق للكون أو إنكاره، تظهر عدَّة آراء ومدارس في نظريَّة الخلق والنُّشوء ما بين "خلقويو الأرض الفتية والمُسنَّة"[٩] و"خلقويو التّطور والملحدين".[١٠] تفرعت الآراء حول أسئلة عن عمر الأرض، وتاريخيّة آدم، والحيّة، وغيرها.[١١] ويقدم كتاشو هنا التَّفسيرات السَّبع المطروحة لتفسير الأصحاح الأوّل من سفر التّكوين، وهي: نظرية الفجوة الزَّمنية، والمرحلتان، واليوم الإعلانيّ، واليوم الحرفيّ المتقطّع والمتسلسل، واليوم الرَّمزيّ،[١٢] وأخيرًا نظرية الإطار[١٣] -التي يعتمدها كتاشو ويقول بأرجحيتها- والتي تقول أنّ التّرتيب ترتيبٌ لاهوتيٌّ وليس زمنيًّا، وأنّ النّص يركّز على دور ما له أهمية، وليس على الكينونة الماديّة للخليقة. يؤيد والتون نظرية الإطار، ويرى أنَّ تكوين ١ يركّز على وصف وظيفة الكون حسبما عيّنها الله، بغض

العهد مع آدم

النّظر عن الكيفيّة التي خرج بها هذا الكون إلى حيز الوجود.[١٤] يشرح كتاشو التَّوازي بين أيام الخلق الأوّل والرّابع والثّاني والخامس والثّالث والسّادس، وكيف تقدم هذه القراءة فكرة تناسب الشّكل مع المضمون، فقبل أن يخلق الله أي كائنٍ، هيأ له ما يحتاجه. تفتح هذه النّظرية في رأينا أفقًا أوسع وغنى لاهوتيًّا أعمق، وهو ما يؤيده أيضًا يوجين هـ. ميلر في كتابه "**العالم والكلمة**."[١٥] التَّحدي الثَّاني، **التَّحدي الأركيولوچيّ**، حيث دفعت زيادة الكشوف الأثريَّة لحضارات الشَّرق الأدنى بعضًا للتّرويج لأسطورة نص التَّكوين عن سرديَّة الخلق التَّوراتيَّة، بل ذهب بعضٌ مثل فلهاوزن، إلى الادعاء بشبحيّة الآباء البطاركة، غير أن ك. أ. كيتشن في كتابه "**مصداقيّة العهد القديم**،"

9H. Ross, *A Matter of Days: Resolving a Creation Controversy* (Colorado Springs, CO: Navpress, 2004).

١٠ انظر الشَّكل التَّوضيحيّ في: يوجين ميلر، **العالم والكلمة** (القاهرة: - رابطة الإنجيليين، ٢٠٢٢) ط٢، ٢٦٧.

11Matthew Barret and Ardel Caneday, eds. *For views on the historical Adam* (Grand Rapids: Zondervan, 2013); Mortenson, Terry, ed. Searching for Adam: Genesis & the Truth About Man's Origin. New Leaf Publishing Group, (2016); Collins, C. John. "Adam and Eve as Historical People, and Why It Matters." Perspectives on Science & Christian Faith 62.3 (2010).

١٢ للمزيد راجع: رياض قسيس، **فكر أم كفر؟ نظرية التّطور في الميزان** (بيروت: دار منهل حياة ٢٠٢١).

١٣ للاطلاع على نقد لنظرية الإطار من منظور أصحاب نظرية الأرض الفتيّة، راجع:
R. V. McCabe, "A Critique of the Framework interpretation of the creation week", in: *Coming to grips with Genesis: Biblical Authority and age of the earth,* 49- 211.

١٤ يوجين ميلر، **مرجع سابق**، ٢٦٨ حاشية رقم ٦٦.

١٥ **المرجع سابق**، ٢٦٧- ٢٦٩.

يناقش هذا الادعاء ويُفنِّده.[١٦] تقدَّم هذه الادعاءات عادة في إطار التّغافل عن أنَّ مفهوم الخلق في الشّرق الأدنى مرتبط بالدّور والعمل، وليس بالماديّة.

الفصل الخامس: العهد مع آدم. يستهل كتناشو الفصل بالجَدل حول آدم في هوشع ٦: ٧، إذ تتفرع الاحتمالات حول قراءة هذا النّص إلى ثلاثة احتمالات هي: **مكان؛ البشر عمومًا؛ آدم سفر التّكوين.** يُرجح كتناشو الاحتمال الأخير، وينتقل منه لسؤال آخر عن حقيقة آدم فيشرح التّيارات الأربعة المطروحة للإجابة عن هذا السّؤال، وهي: **آدم شخصيَّة أسطوريَّة:** يقبل هذا المنهج الخلق مع التّطور؛ **آدم ليس بالضّرورة تاريخيًا:** في هذا المنهج، آدم نموذج للجنس البشريّ؛ **آدم تاريخيّ:** في هذا المنهج آدم هو أول مخلوق بشريّ، والإصحاحات من ١- ١١ جزء من سرديّة الخلاص، ولا ضرورة للتّفسير الحرفيّ، والأرض ليست مُبكرة النّشأة، والتّشكيك في سرديّة آدم تشكيكٌ في سرديّة الخلاص والكتاب المقدّس؛ **تاريخية آدم:** في هذا المنهج آدم أول مخلوق بشريّ ولم يكن هناك بشرٌ قبله، وعمر الأرض مبكِّر، وكلمة يوم تعني ٢٤ ساعة حرفيًّا. ويذهب كتناشو -ونوافقه الرأي- إلى دعم الرَّأي الثَّالث.

يفتح بعدها كتناشو الحديث عن عهد الله مع آدم، حيث أعطى الله آدم **عالمًا وعملًا وعائلة.** فعاش آدم الذي يعكس صورة الله مع الله وحواء يتمّم رسالته، وبسقوطه بدأت معاناة الخليقة كلها، فتدخل الله واضعًا العداوة بينه وبين الحيّة وبين نسله ونسلها، وبدأت النّعمة منذ اليوم الأوّل في انتظار ذاك الذي سيسحق رأسها ويهب الحياة. لكنَّ الآراء انقسمت حول تكوين ٣: ١٥ إلى ثلاث فرق: النَّصُّ يتحدث عن مجموعات وليس أفراد؛[17] أفراد وليس مجموعات؛[18] أفراد ومجموعات. ويؤيد كتناشو ونحن الرّأي الثَّالث، ويقدِّم في هذا أربعة أسباب، هي: العداوة في النّص تنقسم إلى عداوة فرديّة وجماعيّة؛ حيث العداوة الأولى بين المرأة والحيّة، والعداوة الثانية بين نسلهما؛ النُّصوص الكتابيَّة التي تتحدث عن المخلص المستقبليّ في توافق مع تكوين ٣: ١٥؛ تعليقات العهد الجديد على النّص مثل: يوحنا ٨: ١٤؛ متى ٢٣: ٣٣ – رومية ٦: ٢٠؛ رؤيا ١٢.

الفصل السّادس: العهد من نوح. تُنشئ سرديّة الطّوفان جدلًا لثلاثة أسباب على الأقل، وهي: الفيضانات المُعاصرة والتزام الله بعهده مع نوح؛ معنى كلمة ارتص אֶרֶץ هل تصف الكرة الأرضيّة أم جزءًا منها؟ علاقة العلم بالإيمان. في الأوساط المسيحيّة، لدينا اليوم أربع وجهات نظر حول الطّوفان: الطّوفان كان شاملًا وغطى الكرة الأرضيّة كلها؛ الطّوفان

١٦ لتفصيل أكثر لرأي كيتشن راجع: كيتشن، **مصداقيّة العهد القديم** (القاهرة: بناريون، ٢٠١٩)، ٥٢٩- ٦٢٦.

١٧ للمزيد حول وجهة النظر هذه، راجع مثلًا:
H. C. Leupold, *Exposition of Genesis* (Grand Rapids: Baker, 1942), 70-163; Geerhardus Vos, *Biblical Theology: Old and new Testaments* (Carlisle: Banner of Truth, 1975), 41-44.

١٨ للمزيد حول وجهة النّظر هذه، راجع مثلًا:
C. J. Collins, "A syntactical Notes (Genesis 3: 15): Is the woman's seed singular or plural?" *Tyndale Bulletin 48* (1997), 139- 148.

كان محليًّا، غطى قسمًا كبيرًا من الكرة الأرضيَّة؛ يستخدم سفر التّكوين لغة مبالغة لأهداف لاهوتيّة؛ سرديّة الطّوفان سرديّة لاهوتيّة لا علاقة لها بالتّاريخ. جدير بالذّكر أنَّه قد قدَّم والتن ولونجمان نظريّة توفيقيّة بين رأي العلم ونص الكتاب المقدس عندما قارنا طوفان نوح بطوفان أترا-حاسيس وجلجامش[١٩] واستنتجا أن طوفان نوح لم يكن مرتبطًا بالخطيّة فحسب، بل بالنّظام الإلهي وإعادة ترتيب الأرض التي فسدت بالمعصية وعودة النّظام الإلهي للسّيطرة.[٢٠] وعليه، يرتبط العهد مع نوح بكل ما سبق، يمتد إلى الخليقة كلها.

يقدِّم كتناشو في هذا الفصل الجوانب اللّاهوتية المرتبطة بالعهد مع نوح وارتباطها بالمسيح في ثلاثة أوجه: **قال الله لنوح** ٦: ١٣ إعلان دينونة البشريَّة؛ **ذكر الله نوحًا** ٨: ١خلاص الله؛ **بارك الله نوحًا** ٩: ١ بركة الله في الأرض الجديدة. يُظهر العهد الجديد التّرابط بين نوح والمسيح في متى ٢٤: ٣٧؛ لوقا ١٧: ٢٢- ٣٧؛ عبرانيين ١١: ٧ ويتعلّق هذا التّرابط بنجاة البشريّة وإعادة ترتيب الخليقة والبركة العهديّة. يعرض كتناشو في الخاتمة، لقضية تكوين ٩: ٢١ عن حام وعورة أبيه، ويميل إلى تفسير **الكشف والسَّتر** عن تفسير **سِفاح القُربى** الذي تبناه ف. و. بَاسِت،[٢١] ونراه قد أصاب في هذا.

الفصل السّابع: العهد مع إبراهيم. يقدِّم كتناشو في مطلع هذا الفصل بعض الاستخدامات العصريّة لكلمة الإبراهيميّة، فيستعرض على سبيل المثال الاتفاقات الإبراهيميّة التي أبرمتها إدارة ترامب في ٢٠٢٠،[٢٢] وقضية الدّين الإبراهيميّ التي أثارها شيخ الأزهر.[٢٣] ولأهمية إبراهيم[٢٤] الكتابيّة يقدِّم كتناشو نظرة مختلفة لإبراهيم من خلال ثلاث نقاط، هي: **خلفيات ضروريّة:** تظهر السرديّة في تكوين ١- ١١ سرديّة البشريّة مع الله، التي اتّسمت بعلاقة غير جيدة بين الله والبشر، وبين البشر وبعضهم، وبسبب تلك العلاقة المكسورة دخل الموت واللّعنة إلى البشريّة، ثم يظهر الله ثانية في المشهد ليضع حدًّا للّعنة والموت؛ **متطلبات عهديَّة:** يتطور الحديث عن العهد الإبراهيميّ في تكوين ٢١، ١٥،

---

١٩ يركز مؤيدو الرأي الأسطوري لتكوين ١- ١١ على أوجه الشبه بين أساطير الشّرق الأدنى وسرديّة الخلق، غير أن الاختلاف تبدو أكثر من التّشابهات، وهذا ما استعرضه يوجين هـ. ميلر مثلًا عن المقابلة بين سرديّة الخلق وأسطورة إنوما إليش، في: يوجين ميلر، **مرجع سابق**، ٢٦٤.

20John Walton and Tremper Longman, *The lost world of the flood* (Downers Grove: IVP, 2018).

21F. W. Basset, "Noah's nakedness and the curse of Canaan. A case of incest?" VT 21 (1971): 232–37.

٢٢ الاتفاقيات الإبراهيميّة أو اتفاقيات إبراهيم (بالعبريّة: הסכמי אברהם) (بالإنجليزية: Abraham Accords) ويُشار إليها أيضًا باسم اتفاق إبراهيم أو الاتفاق الإبراهيميّ؛ اسم يُطلق على مجموعة من اتفاقيات السلام التي عُقِدت بين إسرائيل ودول عربيّة برعاية الولايات المتّحدة. استخدم الاسم أوّل مرة في بيان مشترك لإسرائيل والإمارات العربيّة المتّحدة والولايات المتّحدة، صدر في ١٣ أغسطس ٢٠٢٠، واستخدم لاحقًا للإشارة بشكل جماعيّ إلى اتفاقيات السّلام الموقعة بين إسرائيل والإمارات العربيّة المتّحدة وبين إسرائيل والبحرين. كانت هذه هي المرة الأولى التي توقع فيها دولة عربيّة اتفاقيّة للسّلام مع إسرائيل منذ أن وقع الأردن اتفاقية للسّلام مع إسرائيل عُرفت باسم معاهدة السّلام الأردنيّة الإسرائيليّة عام ١٩٩٤.

٢٣ بيان هيئة البحوث الإسلاميّة بشأن "الدّيانة الإبراهيميّة" منشور على موقع الأزهر:
https://www.azhar.eg

٢٤ الذِّكر الوحيد غير الكتابيّ المقترح عن إبراهيم في القائمة الطبوغرافيّة (٧١- ٧٢) التي لشيشنق الأول ملك مصر في ٩٢٥ ق.م. والتي تذكر ما يمكن قراءته على النحو التالي: "منطقة أبرام"، وهي قراءة مقبولة على نطاق واسع. كيتشن، **مرجع سابق**، ٥٢٩.

١٧، ٢٢ ويقدَّم إبراهيم بوصفه حلًّا لمُشكلتي اللّعنة والموت في كلمتي البركة والنّسل. في طاعة الله، تحوّل إبراهيم إلى قناة ناقلة للبركة والحياة؛ **نظرة مُستقبليّة:** كانت المشيئة الإلهيّة أن يكون إبراهيم بركة لكل العالم، لكنه عقيم وابنه الوحيد على وشك أن يقدِّمه ذبيحةً (تكوين ٢٢)، لذا يجب قراءة سرديّة إبراهيم في ضوء طفل الرّجاء الموعود به في تكوين ٣: ١٥. الطفل هو بركة الشّعوب وهو الذي سيسترد بركة البشريّة وعلاقتها مع الله.

الفصل الثّامن: العهد مع موسى. لكي نفهم هذا العهد علينا أن ننتبه للسّياق التّاريخيّ والأدبيّ واللّاهوتيّ الأوسع، فالعهد الموسويّ ليس شرائع فحسب، بل يمثل دور الإيمان في الصراع السّياسيّ، وبناء مجتمعٍ عادلٍ، وإنصاف المظلومين، فأسفار موسى كلها وحدة واحدة تبدأ بالتّكوين حتى التّثنية موضوعها سرديّة الله مع شعبه وعهده معهم. جوهر العهد في خروج ١٩- ٢٤ هو الوصايا العشر (مركز العهد الموسويّ)، ويظهر العهد الموسوي مرة أخرى في سفر التّثنية مع الجيل الثّاني، ولا يمكن أن يغفل القارئ وحدة أسفار موسى، حسب التّقسيم التُّساعيّ،[٢٥] فيظهر آدم في بداية التّاريخ التُّساعي ونرى فشل شعب إسرائيل. ويظهر مرة أخرى في بداية أخبار الأيام الأوّل، حيث يُكتب التّاريخ من منظور الرجاء في الملك الآتي، ثم يظهر آدم في إنجيل لوقا وتتحقق الأحلام في كتابة التّاريخ مرة أخرى من منظور مجيء المسيح.

في اللّاهوت التَّثنوي الطّاعة هي طريق الثّبات في أرض الموعد وفي البركة الإلهيَّة، أما العصيان فيقود إلى السّبي. العبارة المركزيَّة لفهم العهد الموسويّ والكتاب المقدّس هي تثنية ٦: ٤- ٥: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.» يميز كتاشو سمات العهد الموسويّ إلى ثلاث سمات، هي: **عهد ولاء:** يطالبنا الله بالتّكريس الكامل له وحده. حقًّا، لو كان إسرائيل قد نجح في أن يكون أمّة مقدّسة وكهنوتًا ملوكيًّا لتغير شكل العالم! **عهد إخاء:** لا نستطيع فهم العهد الموسويّ بحصره بين الله والإنسان، بل يجب أن يشمل جميع العلاقات البشريّة. هذه قراءة بديعة، وتدعم بشدة دور المؤمنين والكنيسة في العالم. يتجلى هذا الدّور في تحدٍّ للكنيسة العربيّة المُمزقة بين براثن الاحتلال السّياسيّ والتّمييز الطائفيّ؛ **عهد دماء:** ارتبط خروج شعب الله من مصر بخروف الفصح، إذ صار الدّم علامةً امتدت بعدها إلى الذبائح (خروج ٢٤: ٨). فشلت إسرائيل، فزاغت البشريّة، لكن المسيح نجح وصنع بدمه غفرانًا للخطايا يُنادَى به في كلِّ الأرض. إذا نجحت الكنيسة في دورها المرسليّ للعالم، ستقود العالم إلى دم الحمل فتعبر عنه الدّينونة.

الفصل التّاسع: العهد مع موسى والنّبي المُستقبليّ. يقترح كتاشو -ونوافقه- أنّ سفر التثنية يرجو عهدًا مستقبليًّا، ويدعم رأيه بأنَّ:

٢٥ التّقسيم التّساعي هو: (٥ موسى + يشوع + قضاة + صموئيل + ملوك).

العهد مع موسى

الصّورة النّهائية لأسفار موسى الخمسة تتضمن ترتيبًا لاهوتيًّا لغرض معين، فيه يرد ذكر التّوراة في بداية كل قسم من الأنبياء والكتب (يشوع ١: ٧-٨، ١٢؛ مزمور ١: ٢)[٢٦]. ينتهي التقسيم الماسوري بأخبار الأيام الثّاني وبانتظار أورشليم التي سيبنيها شخص مُنتَظَر بمعيّة اللّه، هكذا يظهر أن العهد القديم ينتظر شخصًا مستقبليًّا، الأمر ذاته في التقسيم المسيحيّ في نهاية نبوة ملاخي؛ **الأقسام الشّعريَّة**، تقدم الأقسام الشّعريّة محطة لاهوتية تتكاتف فيها المواضيع وتتطور لترشد القرّاء إلى الغاية المنشودة، وتلمِّح إلى شخصيّة ملوكيّة من سبط يهوذا ستحكم إسرائيل والأمم، وهو ما ربطه المفسّرون بالمسيح؛[٢٧] **الأقسام التّشريعيّة**، الوصايا العشر (خروج ٢٠: ١- ١٧) وصايا العهد (خروج ٢٠: ٢٢- ٢٣: ٣٣) وصايا الكهنوت (خروج ٢٥؛ لاويين ١٦) وصايا القداسة (لاويين ١٧- ٢٦). يلعب سفر التثنية دورًا مركزيًّا في فهم هذه الوصايا عندما يتحدث عن أن أهم وصيّة هي أن تحب

٢٦ يدعم جواشيم كراوس هذا الرأي في:
Joachim Krause, "The book of the Torah in the so called Deuteronomistic history", *zeitscchrift fÜr die alttestamentliche wissenschaft 127* (2015), 412-428.

٢٧ للمزيد حول هذا الربط، راجع:
R. Cole, *Numbers* (The new American commentary 3B, Nashville: Broadman & Holman publisher, 2000), 426.

الرب إلهك من قلبك (تثنية ٦: ٤- ٥)، وتُظهر أسفار موسى فشل الشّعب في حفظ العهد مع اللّه، أي حفظ محبّته.

يقدّم كتناشو بعدها، النّموذج الموسويّ بوصفه طريقة الوصول إلى محبّة اللّه الكاملة من خلال فحص النّص في تثنية ١٨، حيث يوزِّع اللّه السلطة على أربع فئات: القضاة، لنشر العدالة؛ الملوك، لتجسيد سلطان اللّه على الأرض؛ الكهنة، ليكونوا وسطاء بين اللّه وشعبه؛ الأنبياء، للتواصل مع الشعب وتعليمهم. المُلاحظ هنا، أن موسى وحده كان يمتلك كل تلك السُّلطات، التي وزِّعت بعد موته. يعرض كتناشو لتفسير نص تثنية ١٨: ١٥- ٢٢، الذي يتحدث عن النّبي المستقبليّ، فيتناول التّفسير الإسلاميّ، والتّفسير اليهوديّ، والتّفسير المسيحيّ، الذي يفهم هذا النبوّة بوصفها نبوّة عن المسيح.

الفصل العاشر: العهد مع داود. باختصار، يقدِّم كتناشو في هذا الفصل داود النّموذج الجلي للمسيح. داود هو أعظم وأهم ملك في العهد القديم، وهو مرجعيّة لا يمكن الاستغناء عنها لفهم النّظام الملكي لشعب إسرائيل، ولإدراك أهميّة الملك الدّاوديّ في خطة اللّه. يقول كتناشو في هذا الفصل إن تطوّر مفهومنا للعهد قد تطوّر من علاقة اللّه مع آدم وحواء ونسل المرأة الذي سيسحق رأس الحيّة، إلى نوح والخليقة الجديدة التي تخرج من الدّينونة، ثم إبراهيم وبركة الأمم في نسله، إلى موسى والذّبيحة التي ستجعل الإنسان مقبولاً أمام اللّه، إلى وضوح أكبر في الملك الدّاوديّ، الصّورة التي تحققت في شخص ربنا يسوع المسيح الذي يلقبه العهد الجديد بابن داود. التّطور الحادث في العهد الدّاوديّ يجعل الصّورة والرّبط مع نصوص العهد الجديد أكثر وضوحًا وتطبيقًا في شخص المسيح.

الفصول الحادي عشر إلى الثّالث عشر: السّبي والعودة من السّبي. في الفصول السّابقة تناول كتناشو أهم محطات العهد القديم وقسّمها إلى سبع محطات هي آدم، نوح، إبراهيم، موسى، داود، وهنا يتحدث عن آخر محطتين وهما السّبي والعودة من السّبي. جادل كتناشو أن هذه المحطات ترتبط بالمسيح. واستعرض كتناشو في هذا الجزء من الكتاب السّبي الآشوريّ وسقوط السّامرة وأهم الأحداث في الفترة الآشوريَّة والبابليَّة، وناقش نبوءة إشعياء عن عمانوئيل، وتحقيق الحلم الدّاوديّ، ومصير صهيون، والشخصيّة الدّاوديّة واختلاف المفسرين حول تحديد هوية عمانوئيل وأمه؛ ويظهر كتناشو أن الإيمان الذي يجسده عمانوئيل هو طريق الأمان والإرساليّة التي تقود إلى العلاقة الصحيحة مع الرّب ومع الواقع من حولنا، فيجب أن نتجنب حصر منظورنا في نطاق الجرائد والإعلام وحديث السياسيين. وعن السّبي البابليّ وسقوط أورشليم التي ربطها كتناشو ببراعة

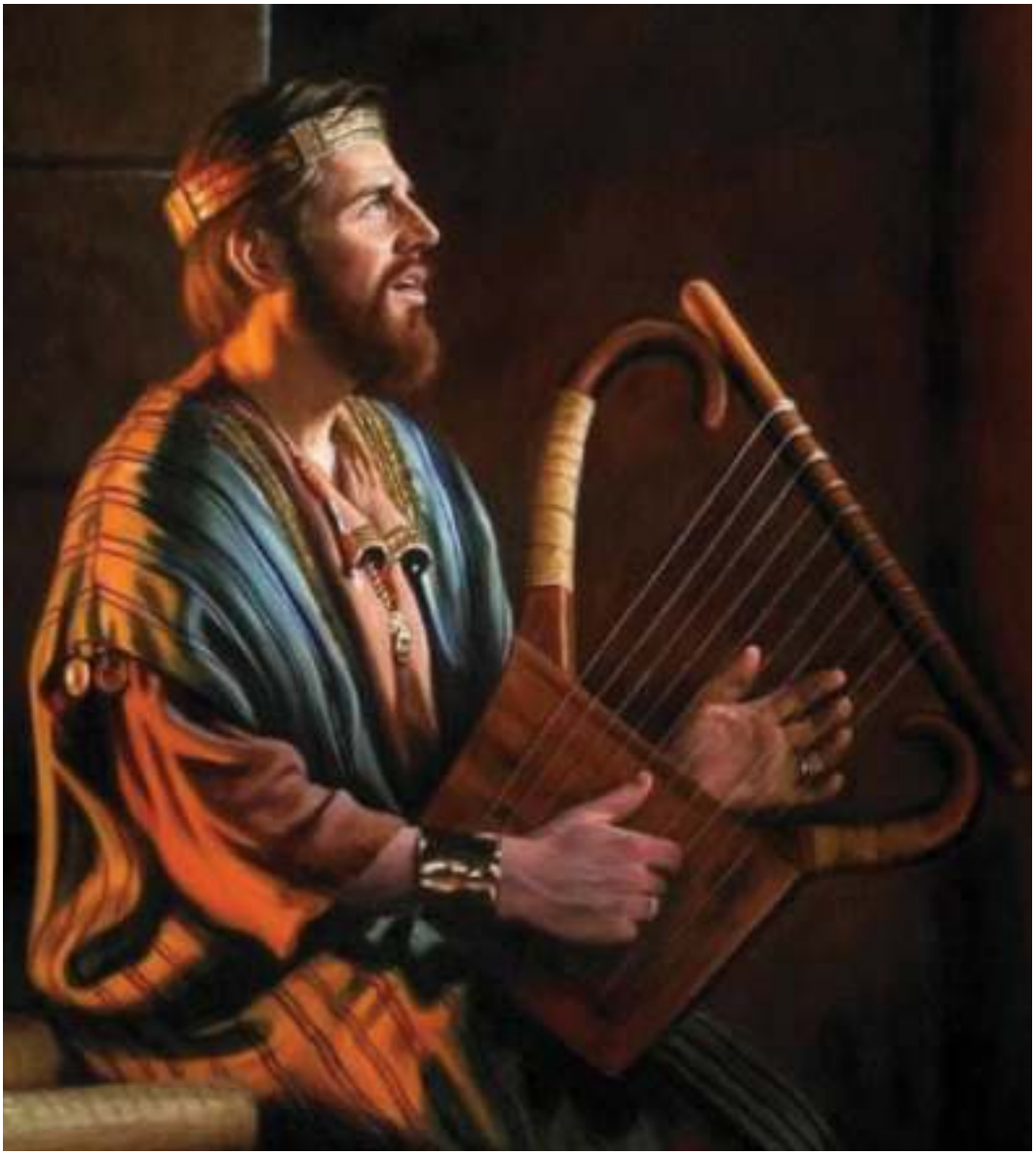

العهد مع داود

واختبار يتفق مع مُعاصرٍ من قلب الحدث، بنكبة فلسطين عام ١٩٤٨ و١٩٦٧ رغم عدم تطابق سرديّة الكتاب المقدّس مع سرديّة الشّعب الفلسطيني المُعاصر، إلّا أنَّه ثَمَّ تشابه يشكل مساحة لاهوتيّة خصبة للتفكير اللّاهوتيّ. يعرض كتناشو في هذا الجزء إلى الأباطرة البابليين وترحيب يهوذا بهم في البداية من مبدأ عدو عدوي صديقي، ثم يتحدث عن سقوط أورشليم. ويجادل كتناشو -ونوافقه الرَّأي- أنَّ التّسلسل التّالي: إبراهيم، الحصول على الأرض، الشخصيّة الدّاوديّة التي ترعى الشعب في مرعى جيد، والقيامة؛ تتكرر مرة أخرى بالتّسلسل ذاته في إنجيل يوحنّا الفصول ٨- ١١ يؤكد هذا لنا أن السيد المسيح هو هذه الشخصيّة ومن خلاله تتأسس مملكة أبديّة تمتد في كل الأرض.[٢٨]

٢٨ كتناشو، إنجيل يوحنا بنظرة مختلفة (فلسطين: كلية لاهوت النّاصرة، ٢٠١٧)، ٦٥ – ٦٩.

خُلاصة

هذا كتابٌ عربيٌّ، بقلم عربيٍّ، من رَحِم مُعاناةٍ عربيّةٍ؛ هذا كتاب أقربُ إليك من جِلدِك، فهو خارج من واقعنا ليُجيب على تحدياتنا، ويمُد يدَ العون لكل أبٍ وأمٍّ أو شابٍّ تائه بين إيمانه وقوميته. ربط العهد القديم مع المنظور المسيحيّ والسّياق العربيّ المعاصر من منظور فلسطينيّ، أفاد القارئ العربيّ الذي يواجه أسئلة تتهم العهد القديم أنَّه الذَّريعة التي شرعنت سلب الأرض والحقوق، ويضعه في خيار صعب أن يتخلى عن قوميته أو إيمانه. من هذا المعترك خرج كتاشو بمنظومته الخاصّة لقراءة العهد القديم من خلال نموذج المسيح، والتّمييز بين الفهم الأضيق والفهم الأوسع للوصيّة. صيغَ الكتاب بلغة بسيطة لا تُهمل الأكاديميّة ولا تُفرط فيها فتفصله عن المتلقي غير الأكاديميّ. لا يحتاج الأمر لجهد لتكتشف أنك أمام أستاذ بارع متمرّس، فلغة الكتاب بسيطة بساطة الوعظ، رصينة رصانة الأوراق البحثيّة، وهذه مهارة لا تتأتى إلا لمخضرم. هذا الكتاب يعكس هوية مؤلفه، المُحاضر، البَاحث، الأكاديميّ، القّس، الرّاعي، المُناضل الحقوقيّ، القارئ السّياسيّ، الذي استطاع بمهارة أن يصل إلى أكبر شريحة من القراء، ربما لأنه يكتب أول كتاب مقدمات للعهد القديم مشحون بقلم أكاديميّ بارع، وعاطفة راعٍ يئنُّ على رعيته.

إحدى أبرز نقاط القوّة في هذا الكتاب، هي توجيه وربط العهد القديم مع العهد الجديد، بحيث يقودنا إلى المسيح مباشرة. يقودك كتاشو طيلة الكتاب عبر كلِّ الأبواب ليوقفك مباشرة أمام المسيح، الهدف، الغاية، الوسيلة، السَّبيل، الحلّ، الخلاص، الاسترداد، الأبديّة. وكأنّه يكرِّر بأعلى صوته شعار الإصلاح الإنجيليّ "**المسيح وحده.. المسيح وحده**"، ويردد مع بولس الرّسول: "لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا." (١كورنثوس ٢:٢). كما أنَّه على بساطة الكتاب وصغر حجمه، إلّا إننا لا نستطيع أن نخفي إعجابنا بالمسح الأكاديميّ الرّائع الذي غطاه بمهارة الكاتب في الكتاب، حيث يظهر سعة اطلاعه على الدِّراسات العديدة الحديثة والقديمة المرتبطة مع موضوع الكتاب الواسع، إذا تُغطي لائحة المراجع الدِّراسات خلال ٤٠ عامًا من ١٩٨٢ حتى ٢٠٢٢، وهذا أمر لا يطيقه إلّا الخبراء، ولا يخفى عليك من مجرد نظرة إلى لائحة المراجع.

تجربة توسيع النّظرة اللّاهوتيَّة لمسيحيّي الوطن العربيّ من خلال النّموذج الفلسطينيّ، تُعدُّ نموذجًا يُحتذى به. فليس المسيحيّ الفلسطينيّ وحده الذي يحتاج إلى أن يُوجِدَ آليةً لفهم وطاعة العهد القديم في سياقه العربيّ. إنّ المسيحيين المصريين -على سبيل المثال- يحتاجون لتطوير نموذج شبيه، يُصالح القوميّة المصريّة مع نصوص العهد القديم التي تُجافي المصريين القدماء، وتَصُفُّهم في مَصَافِ الجبابرة العُتاة، فالمسيحيّ المصريّ مشدودٌ بين انتمائه لمصريّته وحضارة أجداده التي يُحاكي بها العالم كلّه، وحادثة الخروج والضّربات العشر، فإلى أي صفٍّ تراه يقف؟!

لائحة المراجع

أدرنلي، باسم. "**هل كناية -العهد القديم- تعبير سليم؟**" على الرابط التالي:

https://www.linga.org/varities-articles/MTEwMTQ.

بيان هيئة البحوث الإسلاميّة بشأن "الدّيانة الإبراهيميّة" منشور على موقع الأزهر:

https://www.azhar.eg

صبّاح، ميشيل. **قراءة الكتاب المقدّس اليوم في أرض الكتاب المقدَّس**. القدس: دار الكلمة، ١٩٩٣.

عتيق، نعيم. **الصّراع من أجل العدالة: لاهوت التّحرر الفلسطينيّ**. فلسطين: دار الكلمة، ٢٠١٢.

قسيس، رياض. **فكر أم كفر؟ نظرية التّطور في الميزان**. بيروت: دار منهل حياة ٢٠٢١.

كتناشو، حنّا. **لماذا أقرأ العهد القديم**. أُطلع عليه في ١٠ مايو ٢٠٢٤. منشور في:

https://www.comeandsee.com/ar/post/3002068.

_____. **إنجيل يوحنا بنظرة مختلفة**. فلسطين: كلية لاهوت النّاصرة، ٢٠١٧.

كيتشن، ك. أ. **مصداقية العهد القديم**. القاهرة: بناريون، ٢٠١٩.

ميلر، يوجين. **العالم والكلمة**. القاهرة: EIS رابطة الإنجيليين، ٢٠٢٢.

Barret, Matthew and Ardel Caneday eds. *For views on the historical Adam*. Grand Rapids: Zondervan, 2013.

Basset, F. W. “Noah’s nakedness and the curse of Canaan. A case of incest?”. VT 21 (1971): 232–37.

Bruce, F. F. *Understanding Biblical Criticism*. Nashville: Kingsley, 2017.

Cole, R. *Numbers*. The new American commentary 3B, Nashville: Broadman & Holman publisher, 2000.

Collins, C. John. "A syntactical Notes (Genesis 3: 15): Is the woman's seed singular or plural?" *Tyndale Bulletin 48* (1997): 139- 148.

_____. "Adam and Eve as Historical People, and Why It Matters." Perspectives on Science & Christian Faith 62.3, 2010.

Dempster, Stephen. “Canons on the Right and Canons on the Left: Finding a Resolution in the Canon Debate”. *Journal of Evangelical Theological Society 52* (2009): 47-77.

Edwards, James. “What’s in a Name?”. *Christianity Today 43* (1999): 59-61.

Gignilliat, Mark. *A Brief History of Old Testament Criticism*. Grand Rapids: Zondervan, 2012.

Ross, H. *A Matter of Days: Resolving a Creation Controversy*. Colorado Springs, CO: Navpress, 2004.

Soulen, Richard and Kendall. *Handbook of Biblical Criticism*. Fourth Edition, Louisville: Westminster John Knox Press, 2011.

Stanley, Andy. *Irresistible: Reclaiming the New that Jesus Unleashed for the World*. Grand Rapids: Zondervan, 2018.

Terry, Mortenson ed. Searching for Adam: Genesis & the Truth About Man's Origin. New Leaf Publishing Group, 2016.

Vos, Geerhardus. *Biblical Theology: Old and new Testaments*. Carlisle: Banner of Truth, 1975.

Walton, John and Tremper Longman. *The lost world of the flood*. Downers Grove: IVP, 2018.

Krause, Joachim. "The book of the Torah in the so called Deuteronomistic history". *zeitschrift fÜr die alttestamentliche wissenschaft 127* (2015): 412-428.

Leupold, H. C. *Exposition of Genesis*. Grand Rapids: Baker, 1942.

Levine, Amy-Jill. “What is the Difference Between the Old Testament, the Tanakh, and the Hebrew Bible?,” n.p. (cited 27 Apr 2024). Online: https://www.bibleodyssey.org/en/tools/bible-basics/what-is-the-difference-between-the-old-testament-the-tanakh-and-the-hebrew-bible.

McCabe, R. V. "A Critique of the Framework interpretation of the creation week". in: *Coming to grips with Genesis: Biblical Authority and age of the earth:* 49- 211.

McDonald, Lee and James Sanders. *The Canon Debate: On the Origins and Formation of the Bible*. Peabody: Hendrickson, 2002.